A41-WP/146
EX/63
2/8/22

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣: برامج التسهيلات

تسهيلات عمليّات المطارات وحركة الركَّاب في سياق تعافي النقل الجوي

(ورقة مقدَّمة من سنغافورة وشاركت في رعايتها
ولايات ميكرونيزيا الموحَّدة واتحاد النقل الجوي الدولي (أياتا))

الموجز التنفيذي

تُسلّط هذه الورقة الضوء على الحاجة إلى تخطيط السياسات والإجراءات وتنسيقها وتنفيذها من أجل تسهيل عمليّات المطارات وحركة الركَّاب بسلاسة مع تعافي السفر الجوي العالمي من جائحة فيروس كورونا. ومن خلال التنسيق المقصود بين الجهات المعنيّة، يُمكن للمطارات وشركات الطيران أن تكون مستعدةً بشكل أفضل لتدبير القدر الكافي من الموارد والقدرات استباقاً للطلب. وبالإضافة إلى ذلك، على الدول استعراض تدابير تسهيلات حركة الركَّاب، على غرار شروط الدخول والإقرارات الصحية في المطارات، بالإضافة إلى وضع إطارٍ قوي لإدارة الأزمات يشمل الدروس المستفادة من الجائحة.

ومع ملاحظة التفاوت في وتيرة تعافي السفر الجوي على الصعيد العالمي، من الضروري أن تعمل الإيكاو مع الدول والقطاع من أجل تعافي الربط الجوي الدولي بطريقة تتسم بالأمن والسلامة والتنظيم.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

أ) تشجيع الدول على الاستفادة من اللجنة الوطنية لتسهيلات النقل الجوي (NATFC) من أجل تنسيق خطط التنفيذ ومعالجة مشاكل عمليّات المطارات وتسهيلات حركة الركَّاب لضمان تعافي السفر الجوي على نحو سلس؛

ب) حثّ الدول على مراجعة إجراءات وشروط الدخول الحالية الخاصة بفيروس كورونا لتحسين تسهيلات حركة الركَّاب والكفاءة التشغيلية للمطارات؛

ج) حثّ الدول على وضع إطار لإدارة الأزمات لتبقى متيقّظة تحسّباً لأي مشاكل صحة عامة في المستقبل؛

د) تشجيع الإيكاو على الاضطلاع بدور ريادي في تعافي الربط الجوي الدولي وتحسين قدرة الطيران على الصمود في وجه حالات الطوارئ في الصحة العامة من خلال التنفيذ الفعّال لتوصيات الاجتماع الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١ (HLCC 2021) وجهود فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART).

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "الأمن والتسهيلات".
الآثار المالية:	لا توجد
المراجع:	الملحق التاسع — "التسهيلات" فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) – "وثيقة الإقلاع: دليل الســـفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العموميّة الناجمة عن فيروس كورونا" "المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا" (Doc 10160)

١- المقدمة

١-١ اكتسب السفر الجوي العالمي زخماً مع تزايد عدد الدول التي أقدمت على تخفيف القيود المفروضة على السفر بسبب فيروس كورونا. ولكن مع تعافي حركة الركَّاب بوتيرة سريعة، يواجه بعض المطارات أزمةً في السعة، ممّا يؤثّر سلباً على تجربة الركَّاب. وبشكل خاص، أدّى نقص الموظّفين في المطارات والكفاءات المحدودة وعمليّات المطارات وشركات الطيران المرهقة بسبب فيروس كورونا إلى مشاكل تشغيلية عدّة في المطارات، على غرار الطوابير الطويلة عند تسجيل الركَّاب وفي مرافق الأمن والجوازات والبطء في استلام الأمتعة وارتفاع نسبة الأمتعة المفقودة وتأخّر الرحلات وفوات موعد رحلة الراكب التالية. ولهذه المشاكل آثار سلبيّة جذريّة على الربط الجوي العالمي.

١-٢ بالإضافة إلى ذلك، كان هناك تفاوت في وتيرة تعافي السفر الجوي حول العالم. وعادةً ما تبدأ المطارات في مواجهة صعوبات من حيث السعة عندما تتعافى حركة الركَّاب لديها بنسبة تفوق ٥٠ في المائة من مستويات ما قبل فيروس كورونا. ويُمكن تعلّم الكثير من الجائحة ومن تعافي السفر الجوي الحالي. وعلى الإيكاو والدول العمل معاً لضمان تعافي قطاع الطيران على نحو سلس وقوي وتعزيز قدرة قطاع الطيران على الصمود في وجه أزمات الصحة العامة في المستقبل.

٢- إجراءات تسهيل عمليّات المطارات وحركة الركَّاب أثناء تعافي السفر الجوي

الاستفادة من اللجنة الوطنية لتسهيلات النقل الجوي (NATFC) لضمان التنسيق الفعّال

٢-١ يُعتبَر التنسيق والتعاون فيما بين الجهات المعنيّة الأساسيّة في الوكالات الحكوميّة والمطارات وشركات الطيران أساسيَيْن لتعافي السفر الجوي بعد الجائحة، تماماً كما كانا أيضاً أساسيين في الاستجابة للجائحة. وبناءً على توصيات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) الواردة في "وثيقة الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العموميّة الناجمة عن فيروس كورونا" وتوصيات المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١ (HLCC 2021) الذي نظّمته الإيكاو، تُشكّل اللجنة الوطنية لتسهيلات النقل الجوي (NATFC) منتدى فعّالاً يجمع كافة الجهات المعنيّة الأساسية من أجل مناقشة مشاكل عمليّات المطارات وتسهيل حركة الركَّاب والتخطيط لضمان تدبير ما يكفي من المرافق والأيدي العاملة قبل عمليّة التعافي.

٢-٢ وتُعتبَر قلة الأيدي العاملة إحدى أبرز الصعوبات التشغيلية التي تواجهها المطارات بما أنّه من غير السهل توفير الأيدي العاملة والكفاءات والقدرة على التعامل مع الركّاب في مهلة زمنيّة قصيرة. على سبيل المثال، يحتاج الموظّفون الجدد إلى التدريب لوقت طويل من أجل اكتساب الكفاءات اللازمة لاستيفاء شروط العمل والسلامة في إطار أدوارهم قبل بدئهم بالعمل. وبالتالي، يجب التخطيط لذلك استباقاً للطلب من أجل تكريس الوقت اللازم لإعداد الموظّفين الجدد لمباشرة عملهم. وسيكون من المفيد جداً أيضاً أن يكون باستطاعة الجهات المعنيّة معالجة المشاكل بشكل جَماعي على المستوى القطاعي والعمل على استحداث حلول مرضية للمشاكل التشغيلية. وعلى سبيل المثال، من شأن إدخال التعديلات على مواعيد للرحلات التخفيف من عدد الرحلات في ساعات الذروة وكذلك فإن إدخال التغييرات على العمليّات التشغيلية يمكنه أن يحدّ من الازدحام في المطارات، من دون اللجوء إلى إلغاء رحلات.

٣-٢ ومن خلال اللجنة الوطنية لتسهيلات النقل الجوي (NATFC) التي تلتزم الدول بتشكيلها بموجب الملحق التاسع الصادر عن الإيكاو[١]، يُمكن لهيئات التنظيم وشركات الطيران ومشغّلي المطارات وجهات معنيّة أخرى، بما في ذلك سلطات الصحّة العامة، العمل معاً على تنسيق خطط التنفيذ. ويُمكن للدول اعتماد مقاربة تدريجيّة لضمان مواكبة نمو الحركة الجويّة مع بناء القدرات في سلسلة القيمة. وتقضي الخطوة الأولى بتقييم سعة مرافق وخدمات المطارات الأساسية من أجل معالجة حركة الطائرات والركّاب والشحن معالجةً متكاملةً. ويُمكن إدراج اعتبارات، مثل التغييرات في العمليّات بسبب فيروس كورونا والطلب في فترات الذروة ومستويات الخدمة المطلوبة من أجل تحديد السعة المتوقّعة. وسيكون من المُفيد وضع هدف واقعي لنمو الحركة مشفوعاً بجدول زمني، وتقييم الموارد والقدرات اللازمة لتحقيق هدف النمو المرجو. وبالنسبة لتدبير الأيدي العاملة، من المهمّ تحديد المهن المهمّة المطلوبة وضمان هامش منطقي للتعويض عن التغيّب. كما يُمكن تحديد أسباب التغييرات اللازم إدخالها على سعة الموارد، بالإضافة إلى الوقت اللازم لذلك والخطوات التي يجب اتخاذها لإجراء هذه التعديلات. ومن المستحسن وضع خطط لحالات الطوارئ للتعامل مع الزيادة غير المتوقّعة للطلب على الحركة أو للتعامل مع الأحداث غير المتوقّعة الأخرى التي قد تؤثّر بشكل سلبي على سعة الموارد.

تبسيط تسهيلات حركة الركّاب

٤-٢ وبناءً على التوصيات الصادرة عن المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١ (HLCC 2021)[٢]، على الدول أن تُقيّم بشكل منتظَم شروط الدخول الخاصة بالصحة للوقوف على مدى ملاءمتها للواقع ورفع القيود على السفر في الوقت المناسب. ويجب إجراء عملية المراجعة هذه على ضوء وضع فيروس كورونا السائد والظروف المحليّة للدول[٣].

---

[١] القاعدة القياسية ٨-١٩ من الملحق التاسع للإيكاو (القاعدة ٨-٢٠ في الوقت الحاضر من التعديل ٢٩ على الملحق التاسع): يجب على كل دولة متعاقدة أن تشكل لجنة وطنية لتسهيلات النقل الجوي وحسب مقتضى الحال، لجاناً وطنية لتسهيلات المطارات، كما ينبغي لها أن تشكل هيئات تنسيقية مماثلة لأغراض تنسيق عمليات التسهيل فيما بين الإدارات والوكالات والمنظمات الأخرى للدولة المعنية بجوانب الطيران المدني الدولي أو المسؤولة عنها، وكذلك تنسيق هذه العمليات مع إدارات المطارات ومشغلي الطائرات.

[٢] ضمن البند السادس من جدول أعمال المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١ (HLCC 2021) (التدابير التشغيلية بشأن التسهيلات والمتعلقة بجائحة فيروس كورونا وما بعدها).

[٣] التوصية الخامسة الصادرة عن فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART): من أجل تحقيق أسرع عودة ممكنة لعمليات الطيران العادية، ينبغي للدول الأعضاء أن تراجع بانتظام ضرورة الاستمرار في تطبيق الإجراءات المتَّخذة للتخفيف من المخاطر مع تقلص خطر انتقال مرض فيروس كورونا؛ ويجب وقف الإجراءات التي لم تعد هناك حاجة إليها.

٢-٥ ومع تعافي السفر الجوي وإعادة فتح الدول لحدودها بشكل تدريجي، لا تزال القيود والشروط المفروضة بسبب الجائحة، مثل مراجعة شركات الطيران للوثائق الملموسة الخاصة بالصحة، ضرورية في دول عدّة. وزادت مراجعة الوثائق الإضافية الخاصة بفيروس كورونا من الوقت اللازم لشركات الطيران كي تنتهي من عمليّات تسجيل الركّاب وإجراءات ما قبل الصعود على متن الطائرة. ولكي تتمكن الطائرات من الإقلاع في الوقت المُحدد للرحلات، من الضروري تبسيط شروط الدخول إلى الدول والإقرارات الصحيّة لخفض الوقت اللازم لعمليّة التسجيل قبل المُغادرة في المطارات.

٢-٦ ومن أجل تعزيز الكفاءة التشغيلية وخفض التفاعل الجسدي والحدّ من الأخطاء البشريّة، يجب أن تكون مراجعة الوثائق محدودة ورقميّة إلى أقصى حدّ. وعلى سبيل المثال، قد يكون من المُفيد رقمنة الإقرارات الصحيّة وإقرارات هيئات الجوازات عند الوصول[٤]، مما يسمح بالمراجعة الرقمية للوثائق على يد الموظفين المختصين من دون الحاجة إلى الاطلاع على الوثائق المطبوعة. ويتماشى ذلك مع الممارسات الدولية[٥] التي ستدخل حيز التنفيذ في نوفمبر ٢٠٢٢ بموجب التعديل رقم ٢٩ على الملحق التاسع للإيكاو.

٢-٧ أدت جائحة فيروس كورونا إلى تعطيل بعض العمليّات الآلية في المطارات بسبب الحاجة إلى مراجعة وثائق إضافيّة. وتماشياً مع تبسيط شروط الدخول، يُمكن للدول استئناف استخدام العمليّات الآلية في المطارات بشكل تدريجي، على غرار مكاتب التسجيل الذاتي أو تسليم الأمتعة أو بوّابات الجوازات والهجرة، ممّا يزيد من سعة الموارد ويُخفّف من الأعباء الواقعة على عاتق الأيدي العاملة في المطارات. كذلك فإن استخدام الكشف البيومتري عن هويّة الركّاب يزيد من التفاعل اللاتلامسي، مع الحدّ من عمليّات مراجعة هوية الركّاب باستخدام الوثائق الورقيّة وتعزيز أمن المطارات.

إنشاء إطار لإدارة الأزمات

٢-٨ وفقاً للملحق التاسع للإيكاو، تلتزم الدول بوضع خطة طيران وطنية تأهباً لظهور فاشيات أمراض مُعدية[٦]. ورغم أن الحدود قد أُعيد فتحها للسفر الجوي الدولي، من الضروري أن تظل الدول متيقّظة وأن تحافظ على تأهبها على المستوى التشغيليّ حال تدهور وضع فيروس كورونا. وعلى الجهات المعنيّة في مجال الطيران العمل مع الوكالات الحكوميّة المختصة، بما في ذلك سلطات الصحة العامة، من أجل وضع خطة استجابة منسّقة للمتحوّرات الجديدة المُقلقة[٧].

---

[٤] بطاقة الوصول في سنغافورة (SGAC) هي عبارة عن منصة تسمح للركّاب بتقديم المعلومات المطلوبة الخاصة بهم قبل الدخول وتسمح لشركات الطيران بأن تعرف آلياً إذا ما كان الركّاب يستوفون كافة شروط الدخول عند التسجيل، من دون الحاجة إلى البحث عن إشعار الموافقة. الخدمة الإلكترونية لهذه البطاقة متاحة على الرابط الإلكتروني: https://eservices.ica.gov.sg/sgarrivalcard.

[٥] على الدول المتعاقدة التي تطلب وثائق صحية موحّدة و/أو وثائق خاصة بالصحة النظر في إنشاء منصة رقمية للصحة حيث يُمكن للركّاب تقديم طلب للحصول على إخطار بالموافقة على السفر من قِبل دولة المقصد والعبور. وعندما تنشئ الدول المتعاقدة منصة رقمية للصحة، ينبغي على مشغّلي الطائرات، عند الاقتضاء، إجراء المراجعات عند نقطة الصعود إلى الطائرة للتأكد من حصول الراكب على الموافقة على السفر من دولة العبور ودولة المقصد.

[٦] القاعدة القياسية ٨-١٦ في الملحق التاسع للإيكاو (التي أصبحت القاعدة ٨-١٧ في التعديل رقم ٢٩ على الملحق التاسع): يجب أن تضع الدولة المتعاقدة خطة طيران وطنية تأهباً لظهور أي مرض مُعدٍ يُشكل خطراً على الصحة العامة أو أي من حالات طوارئ الصحة العامة ذات البعد الدولي.

[٧] يتماشى ذلك مع التوصيتَيْن التاليتَيْن للمؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١:

٢-٩ ويُمكن لخطة الاستجابة هذه أن تتخذ نهجاً قائماً على المخاطر. وبينما يسهم تقييم المخاطر من جانب سلطات الصحّة العامة في توجيه مفهوم العمليّات، يُستحسَن أن تضع الجهات المعنيّة في مجال الطيران الخطط حرصاً على ضمان تأهب المطارات على المستوى التشغيليّ للتصدي لتهديدات الصحة العامة في ظل سيناريوهات مخاطر مختلفة. يعني ذلك ضمان أن يكون هناك بعض الموارد الطبيّة والأيدي العاملة والمرافق على أهبة الاستعداد لمباشرة العمل في إطار زمني عملي يجري الاتفاق عليه مع الجهات المعنيّة ذات الصلة. وينبغي المواظبة على مراجعة الخطط بشكل منتظَم وتقييمها وتطبيقها للاستفادة منها.

دور الإيكاو في تنسيق جهود تعافي السفر وتحسين الكفاءة والاستجابة لحالات الطوارئ في الصحة العامة

٢-١٠ على الإيكاو والدول والقطاع العمل معاً من أجل تعافي الربط الجوي الدولي والحدّ من أثر التفاوت في مستويات التعافي حول العالم. وباستطاعة الإيكاو أن تؤدي دوراً رائداً في قيادة التنفيذ الفاعل لتوصيات المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١ وجهود فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART). وتشمل هذه الجهود تعزيز دور برنامج الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحّة العامة في مجال الطيران المدني (كابسكا) وتعزيز الإرشادات لتنسيق التنفيذ من جانب الدول وإعداد الاستجابة الفعّالة للأزمات في حالات الطوارئ في مجال الصحة العامة. والدول مدعوّة أيضاً لتبادل المعلومات والتجارب بشأن خطط استجابتها للأزمات وتعافي الطيران. وفي هذا الصدد، يسرّ سنغافورة التعاون مع الإيكاو لإعداد وتنفيذ برنامج مشترك بين الإيكاو والمديرية العامة للطيران المدني في سنغافورة بشأن تعزيز قدرة الطيران على الصمود. يهدف البرنامج إلى التواصل مع حوالي ٨٠ مديرية عامة للطيران من مختلف الأقاليم من أجل الاستفادة من الدروس المستخلصة من الجائحة وإعداد الدول لتعافي الطيران وتعزيز قدرته على الصمود.

٢-١١ بالإضافة إلى ذلك وبناء على توصيات المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١[٨]، ينبغي على الإيكاو تأسيس إطار موحّد لتحسين فعاليّة الإدارة العالميّة لمخاطر الصحة العامة في الطيران، بالتعاون مع الجهات المعنيّة وإعداد إطار عام يشمل عدداً من السيناريوهات بشأن توفير ممرات الصحة العامة أثناء الطوارئ الصحية العامة بالتنسيق الوثيق مع الجهات المعنية، ومن شأن ذلك أن يضمن استجابة سريعة ومنسّقة للتدابير الخاصة بالصحة والحدود الدولية من أجل استجابة فعّالة للأزمة وتعافي السفر الجوي.

البند السادس على جدول الأعمال (التدابير التشغيلية بشأن التسهيلات والمتعلقة بجائحة فيروس كورونا وما بعدها) – ينبغي على الدول أن تضمن وتعزِّز التواصل فيما بين مختلف القطاعات والتعاون بين كافة الجهات المعنية، ومنها قطاع الطيران، من أجل إعداد خطة عمل للتصدي لجائحة فيروس كورونا في مجال الطيران.

البند السابع على جدول الأعمال (تعزيز التنسيق الوطني والتعاون الدولي) – ينبغي على الدول السعي إلى التأكد من أن الجهات المعنية في مجال الطيران تتفهم التدابير التي تفرضها السلطات الصحية والتي لها تأثير على قطاع الطيران وتقوم بتقييمها والإضافة إليها، إذا لزم الأمر، قبل تنفيذها، ولا سيما من قِبل الجهة المسؤولة عن التسهيلات.

[٨] ضمن البند السابع على جدول أعمال المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١ (تعزيز التنسيق الوطني والتعاون الدولي).

٣- الإجراءات المطلوبة:

الجمعية العموميّة مدعوّة للقيام بما يلي:

أ) تشجيع الدول على الاستفادة من اللجنة الوطنية لتسهيلات النقل الجوي (NATFC) من أجل تنسيق خطط التنفيذ ومعالجة عمليّات المطارات وتسهيلات حركة الركَّاب لضمان تعافي السفر الجوي على نحو سلس؛

ب) حثّ الدول على مراجعة إجراءات وشروط الدخول الحاليّة المفروضة بسبب فيروس كورونا لتحسين تسهيلات حركة الركَّاب والسعة التشغيلية للمطارات؛

ج) حثّ الدول على وضع إطار لإدارة الأزمات لتبقى متيقّظة تحسّباً لوقوع أحداث خاصة بالصحة العامة في المستقبل؛

د) تشجيع الإيكاو على الاضطلاع بدور ريادي في تعافي الربط الجوي الدولي وتحسين قدرة قطاع الطيران على الصمود في وجه الحالات الطارئة في مجال الصحة العامة من خلال التنفيذ الفعّال لتوصيات المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا لعام ٢٠٢١ (HLCC 2021) وجهود فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART).

– انتهى –